

هذا رسول الله فاكتب يا قلم _ الحلقة (8) عبودية النبي صلى الله عليه وسلم وإقباله على ربه عز وجل

عماد السوايعر

وعلى المدى كنت المقدم والعلم. حتى بعثت فغار وحي ضلالهم العدل ابصر دربه ثم التزم. ووقفت في بلد الحرام مناديا ان رسول الله فاكتب يا قلم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله - [00:00:00](#)

واصحابه اجمعين. ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الى ان اسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا في هذا اليوم المبارك وفي هذه الساعة المباركة ان يجمعنا مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم انه ولي ذلك والقادر - [00:00:30](#)

ايها الاخوة والاخوات هذا برنامج هذا رسول الله فاكتب يا قلم. صلى الله عليه وسلم. وهذا وهذه سلسلة النية تتكلم عن اخلاق النبي صلى الله عليه واله وسلم. الصلاة والسلام. نحلق فيها مع بعض النماذج - [00:00:50](#)

حياة النبي عليه الصلاة والسلام. وكعاداته يكون معي من الضيوف الكرام ماي عن يمين الشاشة فضيلة الاستاذ محمد كذلك معي فضيلة يا مرحبا اه حديثنا في هذا اللقاء عن واقبال النبي عليه الصلاة والسلام. على ربه سبحانه وتعالى على الله سبحانه وتعالى. جل في عالي سماكه - [00:01:10](#)

والله سبحانه وتعالى قال في قرآنه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. استاذ محمد خشان الله سبحانه وتعالى ما وصف الانبياء فقال وكانوا لنا عابدين. اه تعريف العبودية ما هي العبودية - [00:01:46](#)

تفضل. الله يجزاكم الخير. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على من ارسله الله رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. اذا اردنا ان نتحدث عن مقام العبودية فاننا والله نتحدث عن امر عظيم - [00:02:06](#)

نتحدث عن لب الاسلام وعن جوهره التوحيد. التي يقوم عليها هذا الدين العظيم فاساس الدين ولب الاسلام وجوهره وحقيقته انما يقوم على العبودية لله سبحانه وتعالى. نعم والعبد كماله بكمال هذه العبودية. الله اكبر - [00:02:29](#)

والعبودية يمكن ان يقال فيها بانها تذلل وانكسار واستكانة ومحبة لله جل وعلا مع فعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر. ولسان حال العبد يقول يا ربي اني عبدك - [00:02:54](#)

في كل حال من احوالي. نعم. اني عبدك صغيرا وكبيرا معافا ومبتلى. ذكرنا وانثى. نعم قويا وضعيفا آ غنيا وفقيرا. انا عبدك يا ربي في كل حال من احوالي. هذا لسان لسان حال العابد - [00:03:16](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين الرسل عليهم الصلاة والسلام كانوا على الدرجات العليا والمراتب الكاملة في العبودية لله جل وعلا. واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب. قال واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي القوة في الدين. اولي الايدي والابصار - [00:03:36](#)

والبصيرة في الدين ووهبنا لداود سليمان نعم العبد انه اواب. الله! يا الله! ما اعظمها من كلمة! تخيل ان الله تعالى يقول فيك نعم العبد. الله اكبر. اي حال وصل اليه هذا النبي - [00:04:06](#)

حينما قال الله عنه نعم العبد يا الله ما اعظمها! صحيح. نعم العبد انه اواب وقال عن ايوب جل ربي وعلا انا وجدناه صابرا نعم العبد انه اواب. الله. ايضا. فانت تلحظ هنا. نعم - [00:04:23](#)

ان الله تعالى وسم انبيائه عليهم الصلاة والسلام ورسله في اجلى مقاماتهم وفي اعظم احوالهم بالعبودية. نعم نبينا صلى الله عليه وسلم هو اكمل الخلق عبودية. صلوات ربي وسلامه عليه. فكان لا يجد انسه - [00:04:42](#)

وطمأنينة قلبه واللذة الا في طاعة ربه سبحانه وتعالى فكان صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر فزع الى الصلاة. صلوات ربي وسلامه عليه. وكان يقول وجعلت قرة عيني في الصلاة وكان يقول ارحنا بالصلاة يا بلال. ارحنا بالصلاة يا بلال. كانت الصلاة هي الانس والراحة - [00:05:03](#)

طمأنينة. قال وجعلت قرة عيني في الصلاة. كان عليه الصلاة والسلام يقوم الليل حتى تتفطر قدمه. وتشقق النبي الكريم الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. يقوم الليل عليه الصلاة والسلام حتى تتفطر قدمها - [00:05:30](#)

تشقق رجله وكان اذا وزع في ذلك كان يقول افلا اكون عبدا شكورا؟ عطاء يقول دخلت انا وعبدالله بن عمير على عائشة رضي الله عنها. فقال عبدالله لعائشة باعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبكت رضي الله عنها بكت. ثم انها - [00:05:50](#)

قالت قام النبي صلى الله عليه وسلم ليلة يصلي ثم قال يا عائشة احذريني اتعبد لربي. يا الله تأمل النبي عليه الصلاة والسلام مع عائشة بجسده لكن لقلبه شأن اخر. ياه. قال يا عائشة - [00:06:20](#)

احذريني اتعبد لربي مع ان عائشة هي حبيبة النبي عليه الصلاة والسلام. لكن ثمة ما هو اعظم من هذه المحبة. انه التعلق بالله عز وجل فقال يا عائشة ذريني اتعبد لربي - [00:06:41](#)

فقال عائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها قالت يا رسول الله والله اني لاحبك احب قريبك واحب ما يسرك. فقالت فقام صلى الله عليه وسلم فتطهر. توضأ ثم قام يصلي - [00:06:57](#)

قالت فلا زال يبكي صلى الله عليه وسلم حتى بل حجره. الله. صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قال ثم صلى ولا زال يبكي حتى بل الارض عليه الصلاة والسلام. عليه - [00:07:15](#)

ثم جاءه بلال يؤذنه بالصلاة فلما رأى بلال لما رأى بلال النبي صلى الله عليه وسلم وراه يبكي. فقال يا رسول الله اتبكي؟ وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر - [00:07:28](#)

ايش قال عليه الصلاة والسلام؟ قال افلا اكون عبدا شكورا قال افلا اكون عبدا شكورا لقد انزلت علي الليلة ايات ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها ان في خلق السماوات والارض اوآخر سورة ال عمران قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب الايات. اي نعم - [00:07:45](#)

هكذا كان عليه الصلاة والسلام. كان قلبه معلقا بالله جل وعلا. كان معلقا قلبه بالصلاة كان يأنس بها. كان يتعلق بها تعلقا شديدا لا يجد انسه ولا راحته ولا طمأنينة قلبه الا اذا اقبل على ربه سبحانه وتعالى. فحري بكل واحد من - [00:08:11](#)

ان يحقق في قلبي هذا التعلق الذي مدار الدين والتوحيد على هذا التعلق. الله اكبر. ان يتعلق الانسان بربه سبحانه وتعالى. وان يهتم الانسان بشأن الصلاة. في هذا درس وفي هذا الموقف والموطن - [00:08:32](#)

يعني اه عظة وعبرة لنا ان نهتم بشأن صلاتنا. صحيح. وان نحسن منها وان نخشع فيها وان نتدبر في الفاظها وان نعيش الصلاة كما كان يعيشها رسول الله عليه الصلاة والسلام. قد يعسر علينا ان نكون كحاله - [00:08:47](#)

عليه الصلاة والسلام. لكن لابد ان نحقق في قلبنا او في قلوبنا درجة من درجات الخشوع. الله اكبر. حتى نكون قرييين من الله سبحانه وتعالى. اي نعم. جميل جميل. فتح - [00:09:04](#)

دكتور عماد نريد بعض النماذج من مظاهر عبودية النبي عليه الصلاة والسلام في بعض العبادات لان هذا جيل يعني صدقا يعني هذه انا من اكثر الحلقات يعني شعرت الان يعني من اكثر الحلقات التي شعرت نفسي بها عن عبودية النبي عليه الصلاة - [00:09:16](#)

عليه الصلاة والسلام. هذا الجيل يحتاج الى ان نكرر عليه يوميا مرارا وتكرارا. اه هذه النماذج حتى يعني اختلي بربه حتى يتقرب من ربه سبحانه وتعالى. بعض المظاهر من عبودية النبي عليه الصلاة والسلام. الحمد لله حق حمده - [00:09:36](#)

الصلاة والسلام على نبيه وعبد. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه الى يوم يبعثون. اما بعد فقد حقق النبي صلوات ربي وسلامه

عليه. العبودية في اعلى منازلها وابهى درجاتها - [00:09:56](#)

وكيف لا يكون كذلك؟ وهو الذي يعلم قوله جل في علاه فاعبده واصطبر لعبادته. نعم. وقد ربي قلبه وربى جوارحه على سورة الفاتحة. والتي عظمت في قلبه المحبة لله جل في علاه. نعم. وتقلب بين الخوف والرجاء حتى اناخ قلبه صلوات ربي وسلامه عليه في محراب - [00:10:13](#)

اياك نعبد واياك نستعين. نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. كان في عبوديته واقباله على الله كان له شأن عجيب جدا سلك منهج الاولياء والاصفياء. الاولياء من الملاء الاعلى من الملائكة ومن - [00:10:37](#)
ومن اهل الدنيا من الانبياء والصالحين. فكان يتعامل في معراج العبودية ومحارباها كان يتعامل معاملة الذي يتهم نفسه بالتقصير. الله اكبر. فاقبل على الله جل في علاه. حقق العبودية في كمالاتها. لكنه مع ذلك كان لا يرى - [00:10:54](#)

نفسه صلوات ربي وسلامه عليه في طريق العبودية الا مقصرا. لذلك تراه تزود من العبودية ما لم يتزوده احد غيره صلوات ربي وسلامه عليه. النبي صلى الله عليه وسلم يدرك تمام الروح. ان من - [00:11:14](#)
كان لله عبدا فقد اعتق من العبودية لغيره. الله. لما حقق النبي صلوات ربي وسلامه عليه العبودية التامة لله سبحانه وتعالى اعتق رقبته من العبودية لغير الله من الاصنام والاولثان والاحجار. وثق تماما شيخنا الحبيب ابو معاذ ان العبد بمقدار تحقيقه للعبودية - [00:11:34](#)

لله جل في علاه بمقدار تحرير رقبته وتبعيته لغير الله سبحانه وتعالى. بمقدار ما تكون عبدا لله سبحانه وتعالى قال في هذه الدنيا بمقدار ما تكون حرا من العبودية لغيره. ويقينا بمقدار ما تنقص العبودية لله جل وعلا عندك - [00:11:58](#)
بمقدار ما تكون عبدا لغير الله سبحانه وتعالى. الم يقل النبي صلوات ربي وسلامه عليه؟ تعس عبد الدينار؟ تعس عبد الدرهم؟ تعس عبد الخميصة؟ بمقدار ما القلب يلتفت عن الله عن الله الى غيره جل في علاه بمقدار ما تنقص هذه العبودية. لذلك احبتي في الله يخطئ من يظن - [00:12:18](#)

انه متحرر وانه حر في تفلته من الاديان اعني من دين الاسلام. اي نعم. هو عبد لشهوته. وعبد لجاهه ومنصبه وغير ذلك. فنبينا صلوات ربي وسلامه عليه. الذي يدرك هذا المعنى ادراكا تاما حقق العبودية في اعلى وابهى صورها. وتمثلت - [00:12:39](#)
في قيامه بفرائض الاسلام ولا اعظم من ان تحقق العبودية فيما افترضه الله جل وعلا عليك. ظهر ذلك جليا في صيامه صلوات ربي وسلامه عليه اشار شيخنا حفظه الله الى ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه. الذي غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. ومع ذلك كان يقوم حتى تتفطر قدمه. كذلك كان - [00:12:59](#)

شأنه صلوات ربي وسلامه عليه في الصيام يعني تتعجب لما تقرأ حديث ابي الدرداء في الصحيحين انهم كانوا في سفر مع النبي صلوات ربي وسلامه عليه خرجنا في سفر في شهر رمضان في شدة الحر وان احدنا ليتقي بيده الشمس. وما فينا صائم الا رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه - [00:13:22](#)

وعبد الله ابن رواح اي عبودية هذه اي قلب هذا الذي امتلأ خضوعا لله جل في علاه واقبالا عليه سبحانه وتعالى. يعني النبي صلوات ربي وسلامه عليه لا يكون فقط مترخصين - [00:13:42](#)

اقول لا يكون فقط النبي صلوات ربي وسلامه عليه يكون صائما في شدة الحر. وهذه من الاشياء التي تبين لك ان هذا النبي الكريم صلوات وسلامه عليه كان لله عبدا. اما اذا انتقلنا الى تحقيق النبي صلوات ربي وسلامه عليه. للعبودية واقباله على الله جل في علاه - [00:13:58](#)

في باب الذكر فاننا سنرى عجا. فقد اقبل قلبه على الله سبحانه وتعالى. وتوجهت جوارحه ولهج باقباله لسان صلوات ربي وسلامه عليه. فتأملوا ذكره لله جل في علاه. كم كان نبينا صلوات ربي وسلامه عليه يذكر الله؟ كم كان - [00:14:18](#)
قلبه وكم كان لسانه ذاكرا لله سبحانه وتعالى. ويقينا لا يصدر اللسان الا عن ما في القلب. فلما اناخ القلب في محراب العبودية والاقبال على الله جل في علاه تحرك اللسان - [00:14:38](#)

نطق بذكره سبحانه وتعالى. ونأخذ من ذكره تلاوته للقرآن النبي صلوات ربي وسلامه عليه اقبل على القرآن اقبالا عجيبا اقبالا يجعل الواحد منا يشعر بمدى تقصيره مع القرآن الكريم. وكيف لا يقبل على القرآن وهو صفة الرحمن سبحانه وتعالى؟ نحن اليوم تجد الطالب العلم - [00:14:54](#)

يعني يجادل ويناقش في اثبات وحق له. صفة الكلام لله جل في علاه لكنك كأن حاله ينبئك بأنه معطل لصفة فلا يقبل على كلام الله سبحانه وتعالى. بينما النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:15:20](#)
يتوسل الى الله بجميع اسمائه الحسنی ولا اعرف على حد علم القاصر توسلا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه. في هذه الصفة بان جمع اسماء الله جل في علاه بين يدي - [00:15:35](#)

في مسألته ودعائه الا بان يجعل القرآن مددا وقناة تنمي الايمان في قلبه. فقد قال صلوات ربي وسلامه عليه اللهم اني اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك. نعم. او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك - [00:15:51](#)
ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلبي. ائتوني بامر جعل النبي صلوات ربي وسلامه عليه. بين يدي الدعاء توسل بجميع اسماء الله سبحانه وتعالى من اجل ماذا؟ من اجل القرآن الكريم. لذلك احبتي في الله من اراد ان يحقق العبودية كما حققها النبي صلوات ربي وسلامه عليه - [00:16:11](#)

فليكن قرآني اعني بالمعنى المحمود لا بالمعنى المذموم. كما قالت امنا عائشة الا تقرأ القرآن حينما سئلت عن اخلاق النبي صلاة ربي وسلامه عليه كان خلقه القرآن لا يمكن ان يكون القرآن خلقا للنبي صلوات ربي وسلامه عليه وهو هاجر للقرآن. صحيح. لا - [00:16:31](#)
القرآن ولا يقرأ القرآن. وها هنا كلمة حقيقة اذا اراد العبد ان يكون عبدا لله جل في علاه بحق فليشتغل بكتابه وكلامه كما كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه يذكر الامام ابن - [00:16:51](#)

الهدي ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان له حزب وورد يومي من القرآن الكريم. وكان يقرأ القرآن وهو قائم وهو نائم ولا احجزه كما يقول يقول عن قراءة القرآن وتلاوته الا الجنابة. صلوات ربي وسلامه عليه. فاسأل الله جل في علاه ان يرزقنا العبودية التامة - [00:17:10](#)

الخالصة له سبحانه وتعالى وان تظهر هذه العبودية على الجوارح وظهورها على الجوارح بان يقبل في معراج ومحراب قيام الليل كما الشيخ وفي معراب الصيام وفي معراب الذكر وغيرها من مدارج العبودية ومسالكها. الاخوة يزورون الينا - [00:17:31](#)
قد انتهى لكن قبل ان ننهي هذه الحلقة وصراحة يعني هذه الحلقة يعني انا وجدت نفسي فيها كثيرا من كلام الشيخ محمد وكلامي الشيخ عماد اه قبل ان ننهي يعني في دقيقة واحدة كلمة وجيزة توجهها دكتور عماد - [00:17:51](#)

لتكن عبوديتنا لله الواحد الاحد جل في علاه. فمن غير اللائق ان تكون عبدا لله سبحانه وتعالى. وتصرف شيئا من العبادات لغيره. فمن صرف شيئا من العبادات في حاله في دعائه في رجائه في خوفه في غير ذلك لغير الله جل في علاه فهو عبد للذي صرف له تلك العبادة - [00:18:11](#)

نعم. في دقيقة واحدة كلمة وجيدة يوجهها الماء او الماء. قد يضعف البدن عن كمال الاقبال على الله عز وجل. نعم. لكن اياك ايها المكرم ان يبطل قلبك في الاقبال على الله عز وجل. الله اكبر. كلنا ذاك المقصر. لكن اجعل هذا القلب معلقا بالله سبحانه وتعالى. نعم. اذا - [00:18:41](#)

علق قلبك بالله. اذا كنت في وظيفتك علق قلبك بالله. اذا كنت في حال اكلك او شربك علق قلبك بالله عز وجل. وقل دائما يا رب فانك لن تعدم خيرا. الله اكبر الله يفتح عليك. اه استاذ محمد كل الحب والتقدير. الله - [00:19:11](#)
ويحفظك. حياك. دكتور عماد اسماعيل. كل الحب والكرم. احبك الله. شيخنا الحبيب. الله يحفظكم. ايها الاخوة والاخوات لا يسعنا في نهاية هذه الحلقة المباركة الكريمة الا ان ندعو الله سبحانه وتعالى ونرجو ان يوفقنا واياكم - [00:19:31](#)

ما يحبه ويرضاه فالى لقاء اخر. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعلى المدى كنت المقدم العالم حتى بعثت فغار وحي ضالاهم. والعدل ابصر دربه ثم ووقفت في بلد الحرام مناديا اني رسول الله فاكتب - [00:19:51](#)

